القابلة لها كالفرح والحزن والغضب وقولكم الواجب هو اليقين والتفاوت لاحتمال النقيض
قلت لا نسلم ان التفاوت لذلك فقط اذ يجوز ان يكون بالقوة والضعف بلا احتمال النقيض
ثم الذي قلتم يقتضي ان يكون ايمان النبي عليه الصلوة والسلام وايمان آحاد الامة سواء وانه باطل
اجماعا ولقول ابرهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي فانه يدل على قبول التصديق اليقيني
للزيادة والنقصان والظاهر ان الظن الغالب الذي لا يخطر معه احتمال النقيض بالبال
حكمه حكم اليقين في كونه ايمانا حقيقة فان ايمان اكثر العوام من هذا القبيل وعلى هذا فقبول
الزيادة والنقصان واضح وصنوها ما دا واما الثاني فان التصديق التفصيلي في افراد ما
علم مجيئه به جزء من الايمان يثاب عليه ثوابه على التصديق الاجمالي كما جاء فائدة هل الايمان
مخلوق ام لا فذهب جماعة الى انه مخلوق وذكر احمد بن حنبل وجمع من اصحاب الحديث
انهم قالوا الايمان غير مخلوق واحسن ما قيل فيه الايمان اقرار وهو مخلوق لانه صنع العبد
او هداية وهي غير مخلوقة لانها صنع الرب هذا خلاصة ما في العيني على البخاري والفتح المبين
شرح الاربعين وشرح المواقف وقد بقيت بعد ابحاث تركناها مخافة الاطناب فان
شئت تحقيقها فارجع الى العيني في اول كتاب الايمان قوله والظاهر ان الظن الغالب الخ
فيه بحثان اما الاول فلانه ذكر السيد الشريف في حاشية ضبط شرح المختصر ان الظنون
تختلف قوة وضعفا دون اليقين واما الثاني فلان جعل الظن كافيا غير موافق لما نقل
الامام النووي في شرح مسلم في كتاب الايمان ولما في شرح المقاصد في بحث عصمة الملائكة

الايمان
يتفق صار [illegible]
بجوز نقصان التصديق
لانه اذا
ونقص منه شيء
صح حمى اسم
لو
ونقل [illegible] عن ابن بطال انه قال اما التصديق بالله
ورسوله صلى الله عليه وسلم لا ينقص اذلا

الملائكة وما يقال من انه لا عبرة بالظنيات في باب الاعتقادات ان اريد به انه لا يحصل
منها الاعتقاد الجازم ولا الحكم القطعي فلا نزاع فيه وان اريد به انه لا يحصل
الظن بذلك الحكم فظاهر البطلان لكنه لا يلائم مذهب الاشاعرة من انه لا يعتبر
ايمان المقلد وقد قال صاحب النهاية في شرح التمهيد على مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى
الاصل في المسائل الاعتقادية ان يقال ما اعتقدته وما قلت به حق يقينا وما قاله
غيري باطل يقينا ويؤيد ذلك قوله تعالى ان الظن لا يغني من الحق شيئا وقوله تعالى
في وصف الكفار ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين هذا ولا كلام في انه يكفي الظن
في اثبات الرؤية وصفة السمع والبصر وعذاب القبر والافضلية بين الانبياء والملائكة
وامثالها وانما الكلام في اثبات الوحدانية والقيامة والنبوة ونظائرها والظاهر اعتبار
الجزم تتمة الايمان المجمل يتم بشهادة واحدة فعند ابي حنيفة وهو ان يقول لا اله الا الله
ثم يجب عليه الاثبات والاقرار باوصاف الايمان وعند الشافعي يتم بشهادتين وهو ان
يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ثم يجب عليه سائر اوصاف الايمان وشرائطه وحده
شرائط الايمان واوصافه وكل مسألة يجب الايمان بها بحيث لا يصح الايمان بخلافها
فانه يكون شرطا لصحة الايمان ويكون وصفا للايمان والدليل عليه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه سئل عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والقدر
خيره وشره **المبحث الرابع** هل الايمان والاسلام متغايران او مترادفان اما الايمان

بها
والتقرير

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University